قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"فِي الْأُضْحِيَّةِ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ." (الترمذى, 1572)**

لَكِنْ لَا نَنْسَى أَنْ اللَّهَ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى لُحُومِ أُضَاحِيَاتِنَا وَلا دِمَائِهَا، بَلْ يَفْتَحُ لَنَا فُرْصَةً لِنَيْلِ رِضَاهُ.

الذَّبْحُ وَاجِبٌ عَلَى مَن يَعْتَبِرُ مِنَ الأَغْنِيَاءِ فِي دِينِنَا فِي الْمَذْهَبِ الحَنَفِيَّةِ. وَالْهَدَفُ الرَّئِيسِيُّ هُوَ نَيْلُ رِضَا اللَّهِ، وَلَيْسَ فَقَطْ الحُصُولُ عَلَى اللَّحْمِ.

مَنْ يَذْبَحُ الأُضْحِيَّةَ لِغَرَضٍ دُنْيَوِيٍّ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ يَحْصُلُ عَلَى مَا نَوى. وَإِذَا كَانَ أَحَدُ المساهمين فِي الأُضْحِيَّةِ يَنوى غَيْرَ رِضَا اللَّهِ، فَإِنَّ الأُضْحِيَّةَ لَا تُعْتَبرُ عِبَادَةً.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

"لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ" الحج 37

أيُّها المُؤْمِنُونَ

العِيدُ يَكْتَسِبُ مَعْنَاهُ الحَقِيقِيَّ حِينَ نُشَارِكُهُ مَعَ أُسَرِنَا وَأَقَارِبِنَا وَأَصْدِقَائِنَا. فَلْنَقُمْ بِزِيَارَةِ كِبَارِنَا وَنَدْعُو لَهُمْ، وَلْنَذْكُرْ مَوْتَانَا بِالرَّحْمَةِ، وَنُسْعِدْ أَطْفَالَنَا بِالهَدَايَا. لِنَتَوَقَّفْ عَنْ العَدَاءِ وَنُصْلِحِ القُلُوبَ، لِيَكُونَ العِيدُ وَسِيلَةً لِتَجْدِيدِ الإِخُوَّةِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ عِيدَ الأَضْحَى تَطْهِيرًا لِأَنْفُسِنَا، وَرَاحَةً لِقُلُوبِنَا، وَصِحَّةً لِأَبْدَانِنَا، وَبَرَكَةً فِي بُيُوتِنَا. تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ. عِيدُكُمْ مُبَارَكٌ

بَعْدَ نِهَايَةِ الدُّعَاءِ فِي الخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ، يُؤْتَى بِالبَسْمَلَةِ، ثُمَّ تُقْرَأُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ التَّالِيَةُ

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

يُكَبِّرُ مَعَ الجَمَاعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُنْتَقَلُ إِلَى المِحْرَابِ، وَتُقْرَأُ آيَاتٌ، وَيُدْعَى بِدُعَاءٍ خَفِيفٍ، ثُمَّ يَتَعَانَقُ النَّاسُ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لآ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْد، اَلْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصِيلاً، وَاللهُ اَكْبَرُ كَبِيرًا ...كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا... سُبْحَانَ الَّذِى جَعَلَ هَذَا الْيَوْمَ عِيدًا سُعَادًا ...كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا... قَالَ يَا اَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي اِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِين ... كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا... أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ اِتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، اِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلٰى مَا هَدٰيكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ.

وَقَالَ النَّبِي ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ الأعِزَّاءُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنَ العَدَمِ، وَكَرَّمَنَا بِالإِيمَانِ، وَبَلَّغَنَا عِيدًا آخَرَ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي تَرَكَ لَنَا الأَخْلَاقَ الجَمِيلَةَ. عِيدُكُمْ مُبَارَكٌ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَبَاحِ يَوْمِ العِيدِ: **" إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا." (البُخَارِيُّ, العيدين, 3)**

وَنَحْنُ اليَوْمَ اجْتَمَعْنَا لِإِحْيَاءِ هَذِهِ السُّنَّةِ، وَأَدَّيْنَا صَلاةَ العِيدِ بِخُشُوعٍ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأعِزَّاءُ

اليَوْمُ العَاشِرُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ هُوَ يَوْمُ إِتْمَامِ مَنَاسِكِ الحَجِّ بِذَبْحِ الأُضْحِيَّةِ لِوَجْهِ اللَّهِ. حُجَّاجُ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ خَرَجُوا فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَوَقَفُوا فِي عَرَفَةَ، وَنَزَلُوا إِلَى مِنى وَذَبَحُوا أُضَاحِيَهُمْ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ

الأُضْحِيَّةُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ تَهْدِفُ إِلَى نَيْلِ رِضَا اللَّهِ، وَهِيَ رَمْزُ الإِخْلَاصِ وَالتَّضْحِيَةِ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ." (التِّرْمِذِيُّ, الأضحى, 1)**

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN